[11] تكون هي التي تنبحها كلاب الحوأب. لكن كل تحذيرات رسول ا صلى ا عليه وسلم لم يعبأ بها القوم، فكان صلى ا عليه وسلم على يقين بأن اشرار الامة ستمتهن كرامة اهل بيته (سلام ا عليهم) لذا صلى ا عليه وسلم اخبر عليا عليه السلام بأنه سيكون له يوم مع أراذل الامة، كما في قوله صلى ا عليه وسلم لسهيل بن عمرو لطلبه على رد من أسلم من مواليهم: (لتنتهين يا معشر قريش أو ليبعث ا عليكم رجلا يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله، فقال له بعض أصحابه: من يا رسول ا ؟ هو فلان ؟ قال: لا. قال: ففلان ؟ قال: لا، ولكنه خاصف في الحجرة، فنظروا فإذا علي عليه السلام في الحجرة يخصف نعل رسول ا صلى ا عليه وآله) (1). كما في قوله صلى ا عليه وسلم للامام علي عليه السلام: (تقاتل يا علي على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله) (2). وقوله صلى ا عليه وسلم لامير المؤمنين عليه السلام: (تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين) (3). وقوله صلى ا عليه وسلم: (علي مع الحق والحق مع

_____

(1) انظر: تذكرة الخواص: 40، كشف الغمة 1: 335، أسد الغابة 4: 26، اعلام الورى: 189، مناقب الخوارزمي: 128، مجمع الزوائد 5: 186، فرائد السمطين 1: 162. (2) حلية الاولياء 1: 67، مناقب ابن المغازلي: 298، الصواعق المحرقة: 123. (3) مصنفات الشيخ المفيد م 1: 80.